المحـاضـرة السـابـعـــة

التشبيـه

التشبيه لغة التمثيل أو المماثلة فيقال شبهت هذا بهذا تشبيهاً بمعنى مثلت به والشبه الشبيه والشبه بمعنى المثل .

والتشبيه كغيره من علوم البلاغة الفرعية شهد تطوراً في نشأته على علماء كثيرين منهم الجاحظ والرماني والسكاكي والجرجاني وغيرهم حتى وصل مرحلة متطورة تمثل في أن يكون له معنىً اصطلاحي .

اصطلاحا :- هو عقد مماثلة بين أمرين يقصد اشتراكهما بصفة أو أكثر بأداة لغرضٍ يقصده المتكلم .

س/ لماذا نلجأ الى التشبيه ؟ وما الفائدة من ذلك ؟

ج/ لأن فيه توضيحاً أجلى لصورة المشبه وبمراتب مختلفة حسب مقتضى المقام .

*** من صور تطور للتشبيه انه له أركان أربعة هي :-**

١ - **المشبه** :- وهو أساس التشبيه واحد ركنيه الرئيسين ويؤتى بصورة المشبه به لإبرازه وتوضيحه .

٢ - **المشبه به** :- وهو طرف التشبيه الآخر أو الصورة التي يراد بها تمثيل المشبه ويغلب أن تكون هذه الصورة أو الصفة في المشبه به أقوى من المشبه .

٣ - **وجه الشبه** :- وهو الوصف الخاص الذي يقصد منه اشتراك الطرفين فيه وذلك أما أن يكون حقيقة أو خيالاً .

٤ - **أداة التشبيه** :- وهي اللفظ الذي يدل على التشبيه ويربط المشبه بالمشبه به سواء كان حرفاً أم اسما أو فعلا وسواء كانت ملفوظة أو مقدرة وهنا يلاحظ أن أدوات التشبيه

الحرفية ((الكاف–كأن)) والكاف هنا هي الأصل لبساطتها ويليها المشبه به وأما (كان) فإنها تنفرد عن باقي أدوات التشبيه في مجيء المشبه بعدها ومن الجدير بالذكر (الكاف) تمثل نسبة متوسطة يتوازن بها طرفا المشبه والمشبه به. بينما الأداة كأنما تمثل نسبة منخفضة فان يكون ذلك الدرجة من التقارب الفني والجمالي والتعبيري بين المشبه والمشبه به .

*** لماذا التفاوت بين الأدوات ؟ لان لا يوجد شيء يشابه الشيء الآخر تماماً .**

وهذه الأدوات تشتمل على الأدوات الاسمية وهي (مثل أو ما في معناها كلفظ نحو – شبه – شبيه – أو ما يشتق من التماثل – مماثل – مشابه – مظاهي – محاكي – أو منزلة فضلاً عن كلمتي سيان– سواء).

وهناك ملاحظة أن الأداة مثل تصل درجة عالية من المماثلة بين المشبه والمشبه به وهناك الأدوات الفعلية (الأفعال) . (يشبه – يشابه – يماثل – يضارع – يحسب – يخيل –يخال – ويحكي – ((علتم)) نادر استعماله)).